



**Prof. Dr. MOHAMMED
ABBOOD MAHDI**

E-Mail :
mohammedabood@gmail.com

Phone Number :
07702515940

College of Mass Communication -
University of Baghdad /
Department of Journalism

Keywords:

- Values of journalistic practices.
- Press brakes and problems. News agencies.
- journalistic responsibilities.
- Iraqi News Agency.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 4 / 4 /2022

Accepted : 10 / 5 /2022

Available Online : 27 / 6 /2022

THE VALUES OF JOURNALISM EXPERIENCE FOR JOURNALIST IN THE IRAQI NEWS AGENCIES

ABSTRACT

Values of journalistic practice for journalists in Iraqi news agencies Researchers in the field of media and journalism in general have placed great importance on two basic terms in journalistic work: (values and practice), Both of them are poured into one puddle of professional ethics and values. It is recognized professionally that every profession has its own ethics, including the profession of journalism.

They are written regulations that journalists are required to abide by during their practice of the profession. Otherwise, they become useless. Some even went beyond that after undisciplined freedom during practice, and thus lead to major pitfalls with ominous consequences. Through our search for the values of journalistic practice for journalists in agencies The news focused on the reality of the work of journalists in it, the values and professional practice in light of which they move, and the constraints or pressures they are exposed to during their opinions of their media and journalistic duties.

أ.م.د محمد عبود مهدي
جاسم العزاوي

قيم الممارسة الصحفية للصحفيين في وكالات الانباء العراقية

المستخلص

اولى الباحثون في مجال الاعلام والصحافة بشكل خاص اهمية كبيرة لمفردتين اساسيتين في العمل الصحفي هما (القيم والممارسة)، اذ تصب كلاهما في بودقة واحدة هي الاخلاقيات المهنية.

ومن المتعارف عليه مهنياً ان لكل مهنة اخلاقياتها وقيمها ومنها مهنة الصحافة، فهي عبارة عن لوائح مكتوبة المطلوب من الصحفيين الالتزام بها خلال ممارستهم للمهنة، وبخلافه تصبح عديمة الجدوى، بل ذهب البعض الى ابعد من ذلك بعدها حرية غير منضبطة خلال الممارسة وبالتالي تؤدي الى مزالق كبيرة لا تحمد عقباه.

ومن خلال بحثنا عن قيم الممارسة الصحفية للصحفيين في وكالات الانباء جرى التركيز على واقع عمل الصحفيين فيها والقيم والممارسة المهنية التي يتحركون في ضوئها والكوابح او الضغوطات التي يتعرضون لها خلال ادائهم لواجباتهم الاعلامية والصحفية.

لذا فان اهداف البحث تمثلت في التعرف على ابرز القيم والممارسات المهنية للصحفيين في وكالات الانباء وما تفرع عنها من فئات فرعية جرى تسليط الضوء عليها وفق جداول توضح ذلك. ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، واتباع المنهج المسحي وباستخدام اداة الاستبانة التي وزعت على الصحفيين في وكالات الانباء هي بغداد اليوم الاخبارية والفرات نيوز وشفق نيوز ، واتباع الحصر الشامل لمجتمع البحث.

وكانت الاستنتاجات التي توصل اليها البحث هي تركيز وحث نقابة الصحفيين العراقيين بعدها الجهة المسؤولة الاولى عن الاداء المهني على التمسك بالقيم والاخلاقيات التي تسنها النقابات المهنية، ومن جانب آخر توصل البحث الى وجود كوابح وضغوطات عدة تمارس على الصحفيين في الوكالات منها سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية وأمنية وقانونية.

الإيميل :

mohammedabood@gmail.com

رقم الهاتف :

٠٧٧٠٢٥١٥٩٤٠

عنوان عمل الباحث:

كلية الاعلام-جامعة بغداد/قسم
الصحافة

الكلمات المفتاحية:

- قيم الممارسات الصحفية.
- الكوابح والمشكلات
- الصحفية. وكالات الانباء.
- المسؤوليات الصحفية.
- وكالة الأنباء العراقية.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢٠٢٢ / ٤ / ٤

القبول : ٢٠٢٢ / ٥ / ٢٥

التوفر على الانترنت : ٢٠٢٢ / ٦ / ٢٧

المقدمة : يواجه الصحفيون العاملون في العراق الكثير من التحديات بسبب التحولات والظروف التي مر بها البلد من احتلال وما اعقبها من مطبات صعبة وعسيرة اثرت بشكل كبير على الممارسة المهنية وقيمها.

ويعد الصحفيون في وكالات الانباء رأس النفيضة في مواجهة مثل هذه التحديات مما انعكس على ادائهم بشكل وآخر لاسيما بعد الحرية التي حصل عليها الاعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص والمتمثلة بحرية النشر والاعلام والصحافة وتأسيس وكالات الانباء والصحف والمجلات وحرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ م .

ومن هذا المنطلق اصبح لكل مؤسسة اعلامية وصحفية قيم وممارسات خاصة بها على الرغم من انتمائها لنقابة الصحفيين العراقيين والتي تعد الراعية للعمل المهني والمراقبة للاداء والموجهة لهم من خلال سنها لمواثيق الشرف ودعوة الاعلام للالتزام بها من خلال الممارسة الصحفية.

لذا جرى التركيز من خلال هذا البحث على واقع عمل الصحفيين في وكالات الانباء العراقية والقيم والممارسات المهنية التي يتحركون وفقها وكذلك نوع الضغوطات التي يتعرضون اليها.

وقد تضمن البحث ثلاثة محاور رئيسية هي .:

اولاً: الاطار المهني للبحث والتعريف بالمشكلة وتساؤلاتها والاهداف ونوع البحث ومنهجية وادواته ومجتمعه ومجالاته.

فيما شمل المحور الثاني (النظري) على الخصائص والكوابح (الضغوطات) لصحفي الوكالات والمسؤوليات التي يجب عليهم مراعاتها والالتزام بها فضلاً عن حقوقهم في استقاء المعلومات من مصادرها الرئيسية من غير ضغوطات او قيود وكذلك الاحتفاظ بأسرار المهنة.

اما المحور الثالث فقد شمل الدراسة الميدانية وتضمن عمل جداول عدة وفقاً للتساؤلات الرئيسية والفرعية التي وضعت في منهجية البحث والحصول على الاجابات من المبحوثين وهم الصحفيون العاملون في وكالات الانباء (بغداد اليوم الاخبارية والفرات نيوز وشفق نيوز) والبالغ عددهم ٨٤ صحفياً، حصراً شاملاً وتوزيع الاستمارة فيما بينهم .

المبحث الاول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث:-

تعد المشكلة حجر الزاوية في كل بحث علمي ينوي الباحث الخوض في كشف الغموض عن قضية معينة وإيجاد الحلول لها وتحفز قدرته الإبداعية والابتكارية ليتمكن من تناول الموضوع بشكل أعمق واشمل.(١)

لذا فإن مشكلة البحث تكمن في التساؤل الرئيس، ما أبرز القيم والممارسات المهنية للصحفيين في وكالات الأنباء العراقية؟

وما تفرع عن هذا التساؤل من أسئلة فرعية هي:

١-ما نوع الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيون في الوكالات خلال الممارسة الصحفية؟

٢-ما حقوق الممارسة المهنية للصحفيين في الوكالات؟

٣-ما مدى التزام الصحفيين في الوكالات بمواثيق الشرف؟

٤-ما نوع الكوابح التي تعيق الصحفيين في الوكالات من تحري الموضوعية؟

٥-ما رأي الصحفيين في الوكالات بقانون حمايتهم؟

٦-ما أهم المعالجات للحفاظ على قيم الممارسة المهنية للصحفي في الوكالات؟

ثانياً: أهداف البحث:-

يهدف البحث التوصل الى اجابات عن التساؤلات التي وضعت في مشكلة البحث وهي التعرف على: الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيون في الوكالات وحقوقهم ومدى التزامهم بمواثيق الشرف والمعوقات التي تعترض عملهم عند تحريهم عن الموضوعية ومعرفة رأيهم بقانون حمايتهم والمعالجات للحفاظ على قيم الممارسة الصحفية لديهم.

ثالثاً: نوع البحث ومنهجه:-

تتنمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية فضلاً عن اتباع المنهج المسحي.

رابعاً: ادوات البحث:-

اعتمد الباحث على الاستبانة لاستكمال متطلبات بحثه.

خامساً: مجتمع البحث:-

(١) شريف درويش اللبان وهشام عطية عبد المقصود، مقدمة في مناهج البحث الاعلامي، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)، ص ٤٠.

يتلخص مجتمع البحث بجمهور الصحفيين العاملين في ثلاث وكالات انباء هي: بغداد اليوم الاخبارية والفرات نيوز وشفق نيوز وقد اعتمد الباحث على الحصر الشامل للصحفيين العاملين فيها والبالغ عددهم (٨٤) صحفياً وتوزيع الاستبانة فيما بينهم.

سادساً: مجالات البحث:-

أ-المجال الموضوعي: ويتحدد بقيم الممارسة الصحفية للصحفيين في وكالات الانباء العراقية.
ب-المجال المكاني: ويتمثل بوكالات الانباء العاملة في العراق والتي وقع عليها الاختيار وهي (بغداد اليوم الاخبارية والفرات نيوز وشفق نيوز).

ج-المجال الزمني: وهي المدة المحصورة ابتداءً من توزيع الاستبانة على المبحوثين، حتى استلامها منهم لغرض تفريغ البيانات وعمل الجداول، (٢/١ - ٤/١ / ٢٠٢١ م)

تعريف بعض المصطلحات:-

١-وكالات الانباء: هي مؤسسات هدفها الرئيس جمع الاخبار وتوزيعها على وسائل الاعلام التي تقوم بوظائف اخبارية(٢)، وتسعى الى تغطية الاحداث والقضايا على المستوى المحلي والاقليمي والدولي ورصد ومتابعة الامور التي تهم الرأي العام(٣).

٢-قيم الممارسة الصحفية: وتعرف بأنها مصطلح يشير الى القواعد الواضحة للسلوك المهني في المؤسسات والوسائل الاتصالية، وكذلك الاتجاهات الفعالة والدعاوى المتصلة بكل ما هو ملائم في اسلوب العمل والانجاز (٤) ومن الامثلة على قيم الممارسة الفكرة النموذجية التي تتمثل بالموضوعية في اعداد الانباء.

٣-الممارسة المهنية: ويقصد بها حق التعبير والكلام وحق طباعة الاخبار ونشرها وتصبح عديمة الجدوى بدون حق الحصول على المعلومات(٥).
ومن اسباب نجاح العمل المهني التزام الممارس بالنظام الاخلاقي او الدستور المهني المتحقق عليه صراحة(٦).

(٢) حسين علي الفلاحي، العولمة الجديدة ابعادها وانعكاساتها، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)، ص ١٢٨.

(٣) محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال-دراسة في النشأة والتطور، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص ١٠٠.

(٤) سامية محمد جابر، الاتصال الجماهيري والمجتمع المدني، (الاسكندرية: دار المعرفة الجماهيرية، ١٩٨٤م)، ص ٢٧٥.

(٥) حسن عماد مكوي، اخلاقيات العمل الاعلامي، دراسة مقارنة، (الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤)، ص ١٧٢.

٤-الممارسة الصحفية: ونعني بها مزاوله العمل الصحفي وفق قاعدة البيانات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة ولكل ما يتعلق بها من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية^(٧).

المبحث الثاني: خصائص الصحفيين العراقيين و مسؤولياتهم

يتمتع الصحفيون العاملون في وكالات الانباء بخصائص عدة وهي:

اولاً: الخصائص الشخصية، وتشمل:

١-الذكاء: من خلال ادراكه الذهني ومعرفته للأمور والمشكلات وفهمها بشكل صحيح والخوض في الموضوعات المختلفة وتفاصيلها^(٨).

٢-سرعة البديهة: لاسيما في المواقف التي تتطلب تصرفاً سريعاً لا تردد فيه ولا ارتباك وتأتي هذه الميزة من خلال فهم الصحفي لحقائق الامور والتعامل المناسب لها^(٩).

٣-الجرأة: وهي من الصفات المهمة التي يجب على العاملين في وكالات الانباء التمتع بها للحصول على المعلومات والايخبار المهمة والفاعلة فظلاً عن قوة الذاكرة والملاحظة الدقيقة وان يكون مثقفاً ومتسع المدارك حاضر الفكرة سريع الحوار^(١٠).

ثانياً: الصفات المهنية، وتشمل:

١-التدريب الاعلامي: فكلما كان الصحفي مدرباً تدريباً مهنيّاً جيداً جعلته قادراً على اداء مهامه بالشكل الصحيح، ومنها تمكنه من استخدام التكنولوجيا الحديثة واكتسابه الخبرة والمهارة وتطويرها على مستوى عالٍ^(١١).

(٦) محمد سيد فهمي، الاعلام من المنظور الاجتماعي، (الاسكندرية: دار المعرفة، ١٩٨٤م)، ص ٨٢.

(٧) راسم محمد الجمال، الاتصال والاعلام في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، (د . ت))، ص ٦٠ .

(٨) ضياء ابو طعام، التحقيق الصحفي، (بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م)، ص ٩٠-٩١.

(٩) سامي محسن ختانة واحمد عبد اللطيف بو سعد، علم النفس الاعلامي، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ٢٥٣-٢٥٤.

(١٠) وائل العاني، اراء في الكتابة والعمل الصحفي، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠)، ص ٥٢.

(١١) عبد الكاظم محمد سويد ودروه في تطوير العملية التربوية، (النجف الاشرف: دار الضياء للطباعة والتصميم، ٢٠١٦م)، ص ١٥٥.

٢-التخطيط: وهو جهد منظم وواعي لغرض انجاز اهداف النظام نفسه^(١٢)، الهدف منها تحديد الاتجاهات الرئيسية في كتابة الموضوعات وتكون على ثلاثة انواع الطويلة الاجل والمتوسطة والقصيرة.

٣-الرضا الوظيفي: وهو شعور الفرد بإشباع الحاجات التي يرغب بإشباعها من مصادر متعددة مثل نوع العمل وسياسة المؤسسة والإدارة والتفاعل مع زملاء المهنة، لتحقيق الرضا المهني بدرجة عالية^(١٣).

٤-الخبرة المهنية: وهي مجموعة من المعارف النظرية والعملية التي اكتسبها الفرد اثناء ممارسة مهامه طوال حياته المهنية وتقاس الخبرة بعدد سنوات العمل وبفاعلية الاداء.

٥-الاستقلالية: وهي مهمة جداً لاسيما العاملين في وكالات الانباء وتمنحهم الحرية والمرونة في العمل وتجعله مستعداً للحصول على الاخبار وتمكنه من عدم الخضوع لمؤسسات حكومية او ذات ملكية خاصة^(١٤).

ثالثاً: الكوابح او المشكلات:

يتعرض صحفيو الوكالات الى مشكلات عدة اثناء تأديتهم لواجباتهم الاعلامية يمكن تلخيصها بالآتي:

١-صعوبة ايصال رسالة واضحة الى المتلقي بسبب عدم قدرته على صياغة الرسالة بشكل واضح ومفهوم لما يتعرض له من تشويش ذاتي يفقده التخطيط الجيد للاتصال^(١٥).

٢-استخدامه لبعض المصطلحات غير المفهومة مما يجعله غير متمكن من اداء عمله المهني في الوكالات ويدخل في هذا المجال ايضاً عدم القدرة على التعبير اللغوي والصياغة الصحفية للعبارات لدى بعض صحفيو الوكالات وليس الجميع^(١٦).

(١٢) مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الاداعية والتلفزيونية وفلسفة الاقناع، (الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م)، ص ١٢٦.

(١٣) محمود عبد الفتاح رضوان، إدارة الجودة الشاملة في التدريب من البداية الى النهاية، (الجيزة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، يميك، ٢٠١٤م)، ص ٤١.

(١٤) عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، الاعلام التنموي والتغيير الاجتماعي، طه، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م)، ص ٧٨.

(١٥) عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية الاتصال والاعلام، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (ب.ت.)، ص ٢١ .

(١٦) شريف الحمودي ، مهارات الاتصال ، (عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م) ، ص ٣٤ .

٣-نقص في المهارات والتأهيل المهني تدفعه الى ارتكاب اخطاء عمدية او غير عمدية سواء ما يتعلق بعدم الدقة وفقدان التوازن في الطرح او الانحياز لجهة معينة^(١٧).

٤-عدم مخاطبة الجمهور بلغته والنزول الى مستواه وثقافته والتكبر والتعالي عليهم^(١٨).

٥-عند عدم المامه بسياسة الوكالة التي يعمل بها سواء كانت تحريرية او ادارية ستوقعه بأخطاء ومشكلات مع مؤسسته من جهة ومع نفسه والجمهور من جهة اخرى.

ويرى باحثون آخرون وجود محددات للممارسة الصحفية والمقصود بها هنا هي مجموعة القيود والكوابح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمهنية التي تؤثر على إدارة المؤسسات الاعلامية في، اتخاذ القرارات تحريراً كان ام ادارياً ومن هذه المحددات:

أ-ضغط الإدارة، لغرض تنفيذ المؤسسة الاعلامية سياستها فأنها تمارس ضغوط، على منتسبيها مما يشكل ضغطاً من ضغوط العمل الصحفي^(١٩).

ب-ضغط الفريق، ويقصد به ضغط الجماعة المناظرة اي القرارات التي تتأثر بزملاء المهنة مثل ممارسة حارس البوابة لأداء عمله^(٢٠).

ج-ضغط القوى الخارجية، والمتمثلة بضغوطات الرأي العام وجماعات الضغط والاحزاب السياسية ووسائل الاعلام المختلفة^(٢١).

رابعاً: مسؤوليات الصحفيين العاملين في الوكالات:-

(١٧) عبير سعد الدين ، اخلاقيات الاعلام ، (عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥م) ، ص ٢٧ .

(١٨) محمد علي ابو العلا ، فن الاتصال بال جماهير بين النظرية والتطبيق ، (دسوق: العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤م) ، ص ٣٩ .

(١٩) صالح خليل ابو اصبع ، إدارة المؤسسات الاعلامية في الوطن العربي ، (عمان: دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧م) ، ص ٩٤ ؛ جون . ر ، بيتر ، الاتصال الجماهيري، ترجمة عمر الخطيب، ط١، (المؤسسة العربية للدراسات، (د. ت) ، ص ٣٦٣ .

(٢٠) جون . ر ، بيتر ، الاتصال الجماهيري ، ترجمة عمر الخطيب ، (المؤسسة العربية للدراسات ، (د.ت)) ، ص ٣٦٣ .

(٢١) صالح خليل ابو اصبع ، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة ، (عمان: دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م) ، ص ١٤٥ .

يمتاز العمل في وكالات الأنباء بخصيصة تكاد تتميز عن المؤسسات الاعلامية الاخرى من كونها تختص وتلاحق الاخبار وتطوراتها وتداعياتها اولاً بأول مما يتوجب على الصحفيين العاملين فيها الالتزام بشروط وواجبات عدة ليتمكنوا من ممارسة ادوارهم بصورة جيدة وتتمثل بـ :

١-مسؤوليات الصحفي اتجاه المهنة

المحافظة على سمعة المهنة وخصوصياتها، وتطوير مهارته والمتابعة المستمرة للبحوث في ميدان الاعلام وقوله الصدق والانحياز دائماً له وعدم اللجوء الى الممارسات غير الشريفة مما تسيء الى المهنة وتفضيل المصلحة المهنية على المصلحة الشخصية فضلاً عن تفرغه للمهنة خلال ممارسته لها^(٢٢).

٢-مسؤوليات الصحفي اتجاه المؤسسة وتشمل

العمل على تغيير صورة المؤسسة التي يعمل بها وذلك من خلال الالتزام بالقوانين والانظمة للمؤسسة، فضلاً عن المحافظة على ممتلكاتها واسرارها واعطاء النصح لإدارة المؤسسة للنهوض بمستواها وادائها وكذلك احترام زملاء المهنة الذين يعمل بمعيتهم^(٢٣).

٣-مسؤولياته اتجاه مصادره:

وفي هذا الاتجاه ينبغي ان تبنى علاقة الصحفي بمصادر اخباره على الاقدام والثقة والمهنية وان لا يتماشى وفقاً لما يريده المصدر لتحقيق اهدافه الخاصة مقابل ثمن مثل الهدايا بل يجب على الصحفي ان يحافظ على علاقات جيدة مع المصادر وذلك من خلال تمسكه بالقواعد المهنية وتجنبه الوقوع بالأخطاء^(٢٤).

سادساً: حقوق الصحفيين العاملين في الوكالات، وتشتمل على الآتي:-

(٢٢) التزام الصحفي، سلسلة التعابير الاخلاقية للمهنة، مؤسسة الالتزام للمعايير الاخلاقية ، (بيروت: دار الكتب العلمية،

٢٠١١م)، ص ١٠.

(٢٣) المصدر نفسه ، ص ١٠.

(٢٤) عيسى محمود الحسن، الصحافة الاستقصائية مهنة/المتاعب والاحطار، (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع،

٢٠١٢م)، ص ١٠٧-١٠٨.

- ١- الحق في التنظيم المهني، وتأتي من خلال انتماء الصحفيين الى النقابات والتي تعد ضرورة لا غنى عنها لضمان حقوقهم المقررة فضلاً عن حمايتهم بعدها عنصراً أساسياً ينبغي توسيعها سواء داخل بلد الصحفي ام في خارجه^(٢٥).
- ٢- الحق في الحصول على المعلومات، ونشرها في حدود القانون حسب المادة الرابعة من قانون حماية الصحفيين العراقيين المرقم (٢١) لسنة ٢٠١١.
- ٣- حق الصحفي في حماية مصادره وعدم الكشف عنها، اذ يعد هذا واجب مهني واخلاقي لان الاحتفاظ بالسر المهني يمكنه من انتقاء المعلومات والانباء ونشرها^(٢٦).
- ٤- الحق في المعرفة، ويعد من واجبات ومسؤوليات الاعلاميين ليكونوا على اطلاع على مايدور في المؤسسة الاعلامية من جهة وفي مؤسسات الدولة من جهة اخرى ليتمكن من النشر واطلاع الجمهور بذلك.
- ٥- الحق في النقد وحرية التعبير، وتدخل في هذا المجال حق النقد في العمل من غير المساس بالآخرين بهدف التشهير بهم او الحط من كرامتهم وبخلافه يعرض الصحفي نفسه للعقوبة^(٢٧). وحرية الصحافة هي التعبير عن الاراء والافكار من غير رقابة او قيود بشرط الالتزام بعدم اختراق القوانين ووفقاً للحدود التي ترسمها الدولة وطبيعة النظام السياسي^(٢٨).

المحور الثالث: قيم الممارسة الصحفية للصحفيين في وكالات الانباء العراقية

الدراسة الميدانية

اجرى الباحث مسحاً ميدانياً لثلاث من وكالات الانباء وقام بتوزيع الاستبانة على الصحفيين العاملين فيها، فكانت حصة وكالة بغداد اليوم ٣٤ والفرات نيوز ٣٠ وشفق نيوز ٢٠ وبذلك يصبح مجموع اعدادهم ٨٤ مجوئاً يمثلون مجتمع البحث.

(٢٥) راسم محمد الجمال، الاتصال والاعلام في الوطن العربي، ط٢، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١م)، ص٦٢.

(٢٦) دولوفان برواري، الدليل القانوني للصحفيين العراقيين، (السليمانية: مطبعة هولاتي، ٢٠١٦م)، ص١٧.

(٢٧) حسين دبي وزهراء كبة، حقوق الانسان وتكاملية المعايير وانتقائية المضامين، (دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص١٦٢.

(٢٨) جمال محمد احمد، الاعلام والتوجهات الدولية الراهنة، (عمان: دار الغيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص١٧٥.

أولاً: كوابح الممارسة الصحفية التي تواجه الصحفيين في الوكالات

جدول (١) يبين كوابح الممارسة الصحفية التي تواجه الصحفيين في الوكالات

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	امنية	٣٥	٢٨,٧	الاولى
٢	مهنية	٢٨	٢٣	الثانية
٣	قانونية	١٨	١٤,٨	الثالثة
٤	اجتماعية	١٧	١٣,٩	الرابعة
٥	دينية	١٧	١٣,٩	الرابعة
٦	مادية	٧	٥,٧	الخامسة
	المجموع	١٢٢	%١٠٠	

يتضح من الجدول (١) ان ابرز الضغوطات او الكوابح التي يتعرض لها الصحفيون في الوكالات والتي حلت بالمرتبة الاولى هي الفئة الامنية بواقع ٣٥ تكراراً وبنسبة ٢٨,٧%، فيما جاءت الفئة المهنية بالمرتبة الثانية بواقع ٢٨ تكراراً وبنسبة ٢٣%، اما الفئة القانونية جاءت بواقع ١٨ تكرار وبنسبة ١٤,٨%، فيما جاءت الفئتين الاجتماعية والدينية المرتبة الرابعة بواقع ١٧ تكرار وبنسبة ١٣,٩%، لكل منهما وجاءت بالمرتبة الاخيرة الفئة المادية بواقع ٧ تكرارات وبنسبة ٥,٧%.

مما سبق نستنتج ان الصحفيين العاملين في الوكالات يتعرضون الى ضغوطات مختلفة تقف في مقدمتها الكوابح الامنية وفي هذه الحالة يكونوا مقيدين امنياً خلال الممارسة وفي احيان كثيرة تصدر اجهزتهم ويعتقل الصحفي، اما الضغوطات المهنية وتتمثل بعدم اجادة استخدام الاجهزة التقنية لدى البعض او عدم امتلاكهم للغة اجنبية اخرى، اما الضغوطات القانونية فتتمثل بعدم معرفة الكثير من العاملين في الوكالات ما يسمى بالثقافة القانونية والتي من خلالها ترسم حدود الحرية وما مسموح به وغير مسموح خلال الممارسة الصحفية مما يوقع الكثير منهم الى المسألة القانونية وكما يوضح الجدول وجود ضغوطات اجتماعية ومهنية ومادية لا ينفك الصحفيون العاملون في الوكالات من التعرض اليها.

ثانياً: حقوق الممارسة المهنية للعاملين في وكالات الانباء

جدول (٢) يبين حقوق الممارسة المهنية للصحفيين في الوكالات

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ابداء الرأي والنقد	٥٩	٢٦,٢	الاولى
٢	الاحتفاظ بأسرار المهنة	٤٢	٢٥,٨	الثانية
٣	الحصول على المعلومات من مصادرها	٣٤	٢٠,٩	الثالثة
٤	الحماية من التعرض للأذى	١٨	١١	الرابعة
٥	الانتماء الى التنظيم المهني	١٠	٦,١	الرابعة
	المجموع	١٦٣	%١٠٠	

يتضح من الجدول اعلاه ان فئة ابداء الرأي والنقد جاءت بالمرتبة الاولى بواقع ٥٩ تكراراً وبنسبة ٢٦,٢%، بينما جاءت فئة الاحتفاظ بأسرار المهنة في المرتبة الثانية بواقع ٤٢ تكراراً وبنسبة ٢٥,٨%، بينما حلت بالمرتبة الثالثة الحصول على المعلومات من مصادرها بواقع ٣٤ تكراراً وبنسبة ٢٠,٩%، فيما حلت فئة الحماية من التعرض للأذى المرتبة قبل الاخيرة اما الانتماء الى التنظيم المهني فقد حلت بالمرتبة الاخيرة.

نستنتج مما سبق ان الصحفيين في الوكالات اكدوا حقهم في ابداء النقد ازاء الموضوعات العامة او ظاهرة معينة لا تتدخل بخصوصيات الآخرين فضلاً عن رغبتهم الاحتفاظ بأسرار المهنة ومن غير ابتزاز من اي جهة كانت لحملهم على الكشف عن هذه الاسرار المهنية، كما اكدوا رغبتهم في الحصول على المعلومات من مصادرها، فضلاً عن حقهم في توفير الحماية لهم من التعرض الى الاذى فيما ينشرون، كما عبروا ومن خلال اجاباتهم على الاستبانة عن حقهم في التنظيم المهني والانتماء الى نقابة الصحفيين ليكونوا على اطلاع دائم عن اصدارات النقابة وتوجهاتها بشأن الممارسة المهنية والالتزام بقيمها ووفقاً للمعايير التي تحددها النقابة والتنظيمات المهنية.

ثالثاً: محور قيم الممارسة المهنية والقوانين:

أ-مدى التزام الصحفيين في الوكالات بمواثيق الشرف

جدول (٣) يبين مدى التزام الصحفي في الوكالات بمواثيق الشرف

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	متوسطة	٥٣	٦٣,١	الاولى
٢	ضعيفة	٢٩	٣٢,٥	الثانية
٣	بدرجة كبيرة	٢	٢,٤	الثالثة
	المجموع	٨٤	١٠٠%	

تبين ومن خلال الجدول اعلاه ووفقاً لاجابات المبحوثين ان فئة التزام الصحفيين في الوكالات بمواثيق الشرف جاءت بنسبة متوسطة وفي المرتبة الاولى وبواقع ٥٣ تكراراً وبنسبة ٦٣,١%، بينما حلت بالمرتبة الثانية فئة ضعيفة وبواقع ٢٩ تكراراً وبنسبة ٣٢,٥%، واخيراً جاءت بالمرتبة الثالثة وبدرجة كبيرة بواقع ٢ تكرارات وبنسبة ٢,٤%.

نستنتج مما سبق ان الصحفيين في الوكالات كان التزامهم بمواثيق الشرف بنسبة متوسطة مما يتطلب من نقابة الصحفيين العراقي التأكيد على الزملاء من ضرورة الالتزام بمواثيق الشرف بشكل كبير لغرض حمايتهم.

ب-المشكلات التي تعيق الصحفيين في الوكالات من تحري الموضوعية

جدول (٤) يبين مبررات الالتزام بالموضوعية من عدمها

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تعذر الوصول الى مصادر المعلومات	٤٤	٣٢,٤	الاولى
٢	عدم الشعور بالمسؤولية	٣٨	٢٧,٩	الثانية
٣	ضعف الاعداد المهني	٣٧	٢٧,٢	الثالثة
٤	تغليب الذاتية والقناعات الشخصية	١٧	١٢,٥	الرابعة

المجموع	١٣٦	%١٠٠
---------	-----	------

نلاحظ من الجدول اعلاه ومن خلال اجابات المبحوثين ان فئة تعذر الوصول الى مصادر المعلومات جاءت بالمرتبة الاولى بواقع ٤٤ تكراراً ونسبة ٣٢,٤%، فيما جاءت بالمرتبة الثانية فئة عدم الشعور بالمسؤولية بواقع ٣٨ تكراراً ونسبة ٢٧,٩%، بينما جاءت بالمرتبة الثالثة فئة ضعف الاعداد المهني بواقع ٣٧ تكراراً ونسبة ٢٧,٢%، بينما جاءت بالمرتبة الرابعة فئة تغليب الدائنية والقناعات الشخصية بواقع ١٧ تكراراً ونسبة ١٢,٥%.

يتضح مما سبق ان الكوابح التي تعيق عمل الصحفيين العاملين في الوكالات هو وضع العراقيل امامهم عند ممارستهم لمهنتهم في استقاء المعلومات من مصادرها لاسيما الموضوعات الحساسة التي يجري تسليط الضوء عليها كالفساد الاداري والمالي وعدم كشفها امام الرأي العام خوفاً من افتضاح امرها ومن جانب آخر ان هذه المعوقات التي توضع امام الصحفيين تشكل انتهاكاً واضحاً لحقوقهم في استقاء المعلومات من مصادرها والتي كفلها الدستور والقانون، اما فئة عدم الشعور بالمسؤولية المهنية فالسبب يعود الى ضعف الاعداد المهني لاسيما الصحفيون الجدد او حديثو العهد بالعمل الاعلامي.

ج-اطلاع الصحفيين في الوكالات على قانون حماية الصحفيين العراقيين الصادر سنة ٢٠١١

جدول (٥) يبين مدى اطلاع الصحفيين في الوكالات على قانون حمايتهم الصحفيين العراقيين

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	لا	٥١	٦٠,٧	الاولى
٢	نعم	٣٣	٣٩,٣	الثانية
	المجموع	٨٤	%١٠٠	

يتضح من الجدول اعلاه ان بعض الصحفيين في الوكالات لم يطلعوا على قانون حماية الصحفيين الذي اقره مجلس النواب عام ٢٠١١م، حيث جاءت فئة (لا) بالمرتبة الاولى بواقع ٥١ تكراراً ونسبة ٦٠,٧%، وجاءت فئة (نعم) بالمرتبة الثانية بواقع ٣٣ تكراراً ونسبة ٣٩,٣%، وهذا يعبر عن عدم

اطلاع بعض الصحفيين على القوانين التي تخص مهنتهم وجهلهم بها، على ان الكثير من بنودها
توضح حقوقهم وواجباتهم المهنية.

د- رأي الصحفيين في الوكالات بقانون حمايتهم لسنة ٢٠١١

جدول (٦) يبين وجهة نظر الصحفيين في الوكالات بقانون حمايتهم ٢٠١١

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	عدم تنفيذه بشكل فعلي	٤٠	٤٨	الاولى
٢	لا اعرف	٣٣	٣٩	الثانية
٣	دون مستوى الطموح	١١	١٣	الثالثة
	المجموع	٨٤	١٠٠%	

من خلال الجدول اعلاه فقد جاءت اجابات المبحوثين متباينة وواضحة بشأن اراء الصحفيين في الوكالات ازاء قانون حماية الصحفيين لعام ٢٠١١م، اذ احتلت فئة عدم تنفيذه بشكل فعلي المرتبة الاولى بواقع ٤٠ تكراراً وبنسبة ٤٨%، بينما جاءت بالمرتبة الثانية فئة لا اعرف بواقع ٣٣ تكراراً وبنسبة ٣٩%، في حين تلتها الفئة دون مستوى الطموح بالمرتبة الثالثة بواقع ١١ تكراراً وبنسبة ١٣%، وهذا يدل ان القانون لم ينفذ بشكل فعلي لحماية الصحفيين وتحديد الحقوق والواجبات الرئيسية لهم، مما يعرضهم الى الكثير من المخاطر لاسيما في الاستهداف والتصفية.

ه- اهم المعالجات للحفاظ على قيم الممارسة المهنية للصحفيين في الوكالات

جدول (٧) يبين اهم المعالجات للحفاظ على قيم الممارسة المهنية للصحفيين في الوكالات

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	وضع القوانين للمؤسسات الاعلامية وتحديد قانون النقابة	٣٠	٢٣,٨	الاولى
٢	التخفيف من الضغوط القانونية على العاملين في الوكالات	٢٨	٢٢,٢	الثانية
٣	القضاء على الحالات السلبية خلال الممارسة	٢٥	١٩,٨	الثالثة

			الصحفية كالرشوة والابتزاز
الرابعة	١٨,٢	٢٣	٤ التأكيد على اخلاقيات المهنة
الرابعة	١٥,٨	٢٠	٥ ان تعمل الوكالات بوضع موثيق شرف خاص بها
	%١٠٠	١٢٦	المجموع

يتضح من الجدول اعلاه ان فئة وضع القوانين الخاصة بالمؤسسات الاعلامية وتحديد قانون حماية الصحفيين جاءت بالمرتبة الاولى بواقع ٣٠ تكراراً وبنسبة ٢٣,٨%، تلتها في المرتبة الثانية فئة التخفيف من الضغوط القانونية على العاملين في الوكالات بواقع ٢٨ تكراراً وبنسبة ٢٢,٢%، في حين جاءت بالمرتبة الثالثة فئة القضاء على الحالات السلبية بنسبة ١٩,٨% وبواقع ٢٥ تكراراً، فيما جاءت بالمرتبة الرابعة فئة التأكيد على اخلاقيات المهنة بنسبة ١٨,٢% و ٢٣ تكراراً، وحلت فئة ان تعمل وكالات الانباء بوضع موثيق شرف بالمرتبة الخامسة والاخيرة وبنسبة ١٥,٨% و ٢٠ تكراراً.

نستنتج مما تقدم ان الصحفيين في الوكالات يرغبون اولاً بتحديد قوانين نقابة الصحفيين ودعمهم بحرية، استقاء الاخبار من مصادرها والنشر والتخفيف عن الضغوطات القانونية التي تعيق ممارستهم للمهنة فضلاً عن رغبة الصحفيين بالالتزام بأخلاقيات المهنة مثل الدقة والامانة والمصادقية وذلك عن طريق وضع قوانين شرف خاصة بهم.

❖ الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات:-

- ١- يتعرض الصحفيون في وكالات الانباء الى كوابح عدة وجاءت في مقدمتها الضغوطات الامنية والمهنية والقانونية تليها الاجتماعية والدينية والمادية.
- ٢- تأكيدهم على التمسك بحقوقهم في ابداء النقد من غير التدخل بخصوصيات الآخرين مع رغبتهم بالاحتفاظ باسرار المهنة واستقائهم للمعلومات من مصادرها، فضلاً عن حقهم في توفير الحماية لهم من التعرض للاذى فيما ينشرون.

٣- توصلت الدراسة الى افتقار اغلب الصحفيين العاملين في الوكالات الى ثقافة قانونية خلال الممارسة الصحفية والكتابة.

٤- اظهرت الدراسة التزام الصحفيين في الوكالات بمواثيق الشرف بدرجة متوسطة.

٥- يواجه الصحفيون في الوكالات مشكلات عدة منها تعذرهم من الوصول الى مصادر المعلومات وعدم شعور البعض بالمسؤولية فضلاً عن تغليب الذاتية والقناعات الشخصية.

ثانياً: التوصيات:-

لغرض الارتقاء بالعمل المهني والصحفي ينبغي العمل بما يلي:

١- التخفيف من الضغوطات القانونية على الصحفيين في الوكالات واعطاء هامش من الحرية والتي تُعد الاساس في الممارسة الصحفية.

٢- ضرورة قيام نقابة الصحفيين العراقيين بوضع لوائح ومواثيق شرف جديدة وحث الصحفيين الالتزام بها.

٣- ينبغي وضع دليل ارشادي للصحفيين في الوكالات وحثهم على التمسك ببوده والاسترشاد به.

٤- توفير الحماية القانونية للصحفيين من خلال تفعيل قانون حقوق الصحفيين لسنة ٢٠١١ واجراء التعديلات عليه وعدم افراغه من محتواه.

❖ المصادر:

١. حسن عماد مكاوي، اخلاقيات العمل الاعلامي، دراسة مقارنة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤م).

٢. حسين علي الفلاح، العولمة الجديدة ابعادها وانعكاساتها، (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م).

٣. راسم محمد الجمال، الاتصال والاعلام في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، د . ت) .

٤. سامي محسن ختانة واحمد عبد اللطيف بو سعد، علم النفس الاعلامي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).

٥. شريف الحمودي، مهارات الاتصال، (عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م).

٦. صالح خليل ابو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، (عمان: دار آرام للدراسات والتوزيع والنشر، ١٩٩٥م).
٧. صالح خليل ابو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار آرام للدراسات والتوزيع والنشر، عمان، ١٩٩٥م.
٨. ضياء ابو طعام-التحقيق الصحفي، (بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م).
٩. عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية الاتصال والاعلام، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م).
١٠. عبد الكاظم محمد ودوره في تطوير العلمية التربوية، (النجف الاشرف: دار الطباعة والتصميم، ٢٠١٦م).
١١. عبير سعد الدين، اخلاقيات الاعلام، (عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
١٢. محمد سيد فهمي، الاعلام من المنظور الاجتماعي(الاسكندرية: دار المعرفة، ١٩٨٤م).
١٣. محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، دراسة عن النشأة والتطور، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
١٤. محمد علي ابو العلا، فن الاتصال بال جماهير بين النظرية والتطبيق، (دسوق، (عمان: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
١٥. محمود عبد الفتاح رضوان، إدارة الجودة الشاملة في التدريب من البداية الى النهاية، (الجيزة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، يميك، ٢٠١٤م).
١٦. مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الاذاعية والتلفزيونية وفلسفة الافناع،(الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م).
١٧. وائل العاني، اراء في الكتابة والعمل الصحفي، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠م).